[235] وقد ورد هذا التعبير أيضاً في موارد اُخرى كثيرة من القرآن الكريم. أو يكون المراد منه هو أتباعكم وأصدقائكم وأعوانكم، أي اجمعوا جميع قواكم وقدراتكم لتتحركوا بها في التصدي لي ولمواجهتي. -- وتأتي "الآية الثانية" للتحدث على لسان النبي هود الّذي عاش بعد عصر نوح (عليه السلام)وقد هدّده قومه الوثنيّون بالموت، ولكنه انطلق من موقع القوّة والتوكل على ا وقال لهم بصراحة كما تقول الآية : (... قَالَ إِنِّى أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُواْ أَنِّى بَرِىءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * مِن دُونِهِ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لاَتُنظِرُونِ * اِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ا رَبِّي وَرَبِّكُمْ)(1). واللطيف أنّ هود لم يكتف بعدم الاهتمام والاعتناء بقوى مخالفيه من عبّاد الأوثان وقدراتهم ومؤامراتهم بل انه سعى لتحريكهم وإثارتهم للتصدي له ومواجهته لكي يثبت لهم أنّ قلبه وروحه يرتبطان بقوة أخرى، وانه بالتوكل على ا تعالى لا يعيش في نفسه أيّ شعور بالخوف من مؤامراتهم مهما عظمت قوتهم واشتدت قدرتهم، وهذا يدلّ على أنّ التوكل على ا يقود الإنسان إلى حيث المواقف الشجاعة والبطولية والسير في خطّ الاستقامة والحقّ. فما أعجب أن يقف رجل واحد بمفرده أو مع القليل من أصحابه مقابل هذه الكثرة الكاثرة من قوى الانحراف والأعداء الأشداء مثل هذا الموقف البطولي ويتحرك في مواجهته لهم من موقع الاستهزاء بتهديداتهم والسخرية بمؤامراتهم ! ! أجل فإنّ هذه من معطيات الإيمان والتوكل على ا في حياة الإنسان. وقد ذكر أحد المفسّرين القدماء وهو (الزجاج) أنّ هذه الآية تعد من أهم الآيات الّتي تتحدّث عن الأنبياء العظام والّتي استعرضت فيها قصة نبي من الأنبياء يقف هذا الموقف البطولي في مقابل جماعات كثيرة من مخالفيه ويتحدّث معهم مثل هذا الحديث الشجاع، ومثل هذا التعبير ورد في قصة نوح (عليه السلام) وكذلك في الحديث عن سيرة النبي الأكرم (صلى ا عليه وآله) أيضاً. 1. سورة هود، الآية 54 ـ 56.